# الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس 1 يونيو 2023م - الموافق 12 ذو القعدة 1444هـ - العدد 1521

# حرب تقاسم الأدوار على الجنوب

أصبح المشـــهد الراهن في الجنوب واضحًا وضوح الشمس الساطعة في منتصف نهار يوليو، وهو مشـــهد يتضمن اعتداءات مسعورة تتشارك فيها كل قوى الإرهاب اليمنية بلا استثناء.

قوى صنعـــاء أعلنت حربًـــا وجودية على الجنوب، فمن خلال مشـــاركة المليشيات الحوثية والإخوانية وتنظيمي داعش والقاعدة باتت الحرب على الجنوب شاملة وواسعة ومفتوحة الجبهات.

المليشـــيات الإخوانيـــة تلعب دور المنســـق لصناعة الإرهـــاب، فهي تعمد حاليا على شـــن حملات كراهية ضد الجنوب عبر ترويج الكثير من الشائعات، بجانب محاولة تمهيد المجال بأن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من العمليات الإرهابية ضد الجنوب.

يأتي هـــذا الـــدور الخبيث، بعدمـــا عملت المليشيات الإخوانية على رعاية عمليات التحشيد للعنـــاصر الإرهابية صوب عدة مناطق بالجنوب، وتولت النقاط العســـكرية التابعة لهذا الفصيل على تأمين تحرك وتحشيد تلك العناصر الإرهابية.

هناك إشـــارة أخرى يمكن النظر إليها، وهي أنّ المليشيات الحوثية تصعّد بكثافة وضراوة ضد الجنـــوب في الوقت الحالي بعدمـــا تلقى تنظيم القاعدة الكثير من الخسائر والاستنزاف لعناصره في الفترة الماضية.

لا يُفصَل هذا التطور أيضا عن اســـتحضار دور تنظيـــم داعش في الوقت الحـــالي الذي بدأ نشـــاطه يكون ملحوظا بشـــكل كبـــير، ويأخذ تحركات ميدانية تبدأ من مناطق سيطرة المليشيات الحوثية مرورا بنقاط عسكرية تابعة للمليشيات الإخوانية، ومن ثم التسلل إلى أعماق الجنوب.

هـــذه الجغرافيـــا الممتدة لخريطة نشـــاط التنظيمات الإرهابيـــة في عدوانها على الجنوب يزيد من حرارة الوضع القائم على الأرض، ويجعل من الضروري التوجُّه نحو حسم المعركة في أسرع وقت ممكن لمجابهة هذا التهديد الوجودي، وليكن شـــعار المرحلة هو أن يتحدث الجنوب وليصمت الجميع.

(رأي المشهد العربي)

# شبوة آمنة بدون سلاح

شبوة أثناء حكم المليشيات كانت تعاني من الاختلال الأمني المفتعل، وبعد أن استعاد أبناؤها السلطة على الأرض وتم طرد المليشيات أصبحت شـــبوة تنعم بالأمن والأمان لكون أبناء البلد هم أكثر الناس حرصا على أمن واستقرار بلادهم عكس الدخيل الذي لا يهتم إلا لسرقة ثرواتها.

ولن تكون شبوة واجهة للتنمية ونموذجًا لحضور الدولة، إلا بنبذ ظاهرة حمل السلاح والتعاون مع الوحدات الأمنية لإنجاح الحملة والقضاء على هذه العادة.

واليوم مدينة عتق - عاصمة محافظة شبوة - تسجل نقلة نوعية عنوانها "شبوة آمنة بدون حمل السلاح، نعم للأمن والأمان".

# دولـة الجنـوب قبـل دخول الوحلة

حين كانت دولـــة الجنوب قبـــل دخول "الوحلة"...!

وثيقة لصورة حوالة من مدينة سيئون إلى السعودية عام 1987م حين كان الـ 1000 دينار جنوبي يساوي 10950ريالا سعوديا.

# هلال الإمارات يفتتح فصولا دراسية لروضة الشحير بحضرموت

الأمناء/ علي الجفري:

دشـــنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي افتتاح مشروع بناء فصول دراســـية لروضة شـــحير بمديريـــة غيل باوزير بمحافظة حضرموت، وذلك بعد أن قامت الهيئة ببناء وتشـــييد 3 فصول دراســـية وتأثيثها، بالإضافة إلى تحسين البيئة في الساحة المدرسية، وصيانه المسرح المدرسي الخاص بالروضة.

ويـــأتي افتتاح هذا المشروع في إطار جهود الهيئة المتواصلة لدعم وتأهيل القطاعات الحيوية في محافظة حضرموت، وفي مقدمتها القطاع التعليمي، وتشـــييد وترميم المباني المدرســـية لتوفير المناخ والبيئة الملائمين للطلاب الدارسين بهذه المنشآت التعليمية.

## المقال الاخير

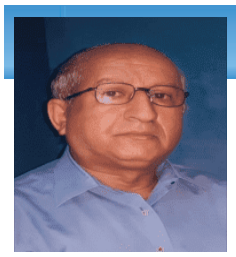

# الموتى فقط هم الذين لا يخطئون

صالح شائف

بداية لا بد من التأكيد هنـــا بأننا لا نبرر للأخطاء، ولا ندعو لتجاوزها أو عـــدم نقدها وتصحيحها ومن قبل أيًّا كان وفي أي مكان أو زمان؛ ولكننا نتحدث هنا عن أفعالنا المختلفة في الحياة بكونها ميداناً واســـعاً لمختلف الأنشطة الإنســـانية وبكل عناوينها، فالحياة ســـاحة ممتدة ولا تحيط بحركتها الأســـوار، وفيها يمارس الناس أعمالهم وأفعالهم وأنشطتهم المختلفة والمتعددة بتعدد وتنوع متطلبات الحياة نفسها، وفي ميدان الحيـــاة تختبر قدراتهـــم ومهاراتهم وتتجلى فيها إبداعاتهم في كل المجالات، وفيها أيضا يتسابق الجميع من أجل النجـــاح والتميز والتطور والتطوير كذلك.

وهنا بالضبط تتشكل الأرضية الموضوعية للتنافس المشروع أساساً والمتعدد الأوجه والغايات، ولكن رغم ذلك ومع تعقيدات الحياة قد يوصل مثل هذا التنافس المشروع وعند درجات معينـــة إلى التباين الذي يقود بدوره إلى الاختلافات التي تبلـــغ ذروتها عند حدوث الخلاف الشـــديد والعميق، ونتيجـــة لانعدام التفاهم وغياب الحـــوار يحدث هنا التصادم عبر اســـتخدام وسائل العنف المتاحة، والمدفوع برغبات الحصول على مزيد من المنافع والمكاسب والمصالح أو للدفاع عنها، وفي أحيان أخرى بهدف إقصاء الآخر وإلحاق الأذى به وهزيمته أو تقزيمه وتحجيم دوره.

وفي هذا الســـياق تحصـــل الأخطاء الجســـيمة بالضرورة، وتـــترك آثارها وتداعياتهـــا لفترة لاحقة ممتدة؛ لأن الصواب الكامل شـــبه مستحيل والنجاح المطلق لا يمكن حصوله في أفعال هي من صنع البشر الذين ليســـوا بملائكة، وهي واردة الحصول دوماً في حياة الأفـــراد والجماعات، كما هو الحال في الهيئات والمؤسسات والمنظمات المختلفة التي تمارس نشاطها في حيـــاة المجتمع على تعدد مســـمياتها ووظائفها وأهدافها.

ومن هذا المنطلق وبالنظر لكثرة الحديث عن الأخطاء في تجربة الحياة السياسية ماضياً وحاضراً، ويتعمد البعض بالتوقف أمام الســـلبيات وترصد أخطاء غيره فقط وتوظيفها في معارك الحياة السياسية، الدائرة على واقع المشـــهد الجنوبي اليوم، مع تجاهل كامل لكل ما هو إيجابي ومـــشرق على الصعيدين الوطني والسياسي، وكذلك في الميدان الاجتماعي وارتباط كل ذلك بالأبعاد التاريخية لقضية شعب الجنوب الوطنية.

ودون أدنى شـــك بأن مثل هذه السلوك لا ينطلق من قناعات حقيقية تعتمد على التقييم لمن هم في دائرة التنافس الوطني ولا حتى الخصوم، ولكن مع الأسف تتحكم بها الرغبة بتشـــويه الآخـــر حتى وإن كان ما يقوم به لمصلحة الشـــعب والوطن، وبغض النظر عن جوانب القصور والأخطاء التي لا مفر من حدوثها في ميدان الحياة السياســـية وما يحيط بها من تعقيدات ومصاعب وتحديات ومخاطر ومؤامرات.

إننا ندعـــو هنـــا الجميع وبصـــدق وإخلاص إلى ممارســـة النقد للذات ومراجعة وتقييـــم تجاربهم المختلفـــة في ميدان العمل الوطني والســـياسي، بما في ذلك طبيعة العلاقة البينيـــة القائمة بين مختلف أطراف ومكونات الحياة السياسية، وأن يقدم كل من موقعه ودوره على تصحيح الأخطاء وبأي حجم كان وبأي صورة كانت وبروح وطنية مسؤولة، فتلكم هي الشجاعة والمسؤولية الوطنية والتاريخية معاً.